# المقدمة

الحمد لله ذي الفضل والنعم، والصلاة والسلام على من خُصَ بجوامع الكلم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الناطقين بأسمى الحكم.

أما بعد:

فقد أثيرت مسألة قديمة حديثة في تاريخ الأدب العربي، وهي مدى التأثر والتأثير بين الناقدين الكبيرين، أبي العلاء المعري وابن شهيد الأندلسي في رسالتيهما الغفران، والتوابع والزوابع، فمن قائلٍ ان ابا العلاء قد تأثر بما كتبه ابن شهيد، وآخر يزعم ان ابن شهيد هو الآخذ عن ابي العلاء المتأثر به، وثالث ينفي وجود أي تأثر أو احتكاك بين الكاتبين لا في الفكرة، ولا في المضمون.

تلك القضية بكل تداعياتها وما أثير حولها، كانت باعثاً لي وحافزاً كبيراً من أجل البحث والتقصي من أجل استكناه تلك القضية والوصول إلى الحقيقة، وبيان الرأي الأصوب فيها، من خلال البحث في الأفكار النقدية التي وردت في الرسالتين، وهل حدث هناك تأثر وتأثير بين الناقدين في آرائهما النقدية.

وبغية استكمال جوانب الدراسة واستيفاء المادة العلمية حول كل من الناقدين، اعتمدت في دراستي هذه على بعض الدراسات التي سبقتني في دراسة هذين الناقدين مثل: ابن شهيد الاندلسي حياته وأدبه للدكتور حازم عبد الله خضر ورسالة الماجستير ابن شهيد الاندلسي ناقداً زياد طارق،فضلا عن الدراسات التي تناولت أباالعلاء المعري ومنها: مقالة للدكتور مختار الغوث بعنوان النقد الأدبي في رسالة الغفران، وأبو العلاء المعري ناقداً للدكتور وليد محمود خالص، و نقد الشعر في آثار أبي العلاء المعري ناديا علي الدولة.

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون على أربعة فصول يتقدمها تمهيد عن النقد في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

أما الفصل الأول فقد تحدثت فيه عن حياة كل من الناقدين ورسالتيهما ، وجاء في ثلاثة مباحث، المبحث الاول تحدثت فيه عن حياة ابن شهيد ورسالته التوابع والزوابع، وأما المبحث الثاني فقد تحدثت فيه عن حياة ابي العلاء المعري ورسالته الغفران، وتحدثت في المبحث الثالث عن التأثر والتأثير بين الرسالتين. وتناولت في الفصل الثاني الآراء النقدية التي وردت في رسالة التوابع والزوابع، مثل السرقات الشعرية، الطبع والصنعة، المعرضات الشعرية، القديم والحديث، الالفاظ والمعاني. وعرضت في الفصل الثالث الآراء النقدية التي وردت في رسالة الغفران، وهي النقد اللغوي والنقد العروضي، توثيق الشعر، حد الشعر، الصدق والكذب الفني، الرجز، التكسب بالشعر ،القديم والحديث. وكانت الموازنة من نصيب الفصل الرابع ، إذ تناولت الموازنة الآراء التي اشترك الناقدان ببحثها، اللفظ والمعانى، الطبع والصنعة، السرقات الشعرية، القديم والحديث والآراء التي تفرد كل واحد منهما ببحثها. ثم وازنت بين اللغة والأسلوب عند كلا الناقدين.

وأبرز الصعوبات التي واجهتني كانت صعوبة الحصول على مصادر البحث ومراجعه فضلاً عما يعانيه بلدنا الجريح من أهوال أبرزها: انعدام الأمن، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية الخانقة.

# وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين